@ 34 @ فهمت الجمادات قدره وهذا المعنى مهيع للعرب فمنه قول جرير + الكامل + .

(لما أتى خبر الزبير تواضعت % سور المدينة والجبال الخشع) .

ومنه قول الآخر + الطويل + . .

(ألم تر صدعا في السماء مبينا % على ابن لبينى الحارث بن هشام) .

وقال الآخر + الوافر + .

(وأصبح بطن مكة مقشعرا % كأن الأرض ليس بها هشام) .

والانفطار الانشقاق على غير رتبة مقصودة والهد الانهدام والتفرق في سرعة وقال محمد بن كعب كاد أعداء ا أن يقيموا علينا الساعة وقوله ! 2 2 ! نفي على جهة التنزيه له عن ذلك وقد تقدم ذكر هذا المعنى وأقسام هذا اللفظ في هذه السورة وقوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! نافية بمعنى ما وقرأ الجمهور أتي الرحمن بالإضافة وقرأ طلحة بن مصرف آت الرحمن بتنوين آت والنصب في النون وقرأ ابن مسعود لما آتى الرحمن واستدل بعض الناس بهذه الآية على أن الولد لا يكون عبدا وهذا انتزاع بعيد و ! 2 2 ! حال ثم أخبر تعالى عن إحاطته ومعرفته بعبيده فذكر الإحصاء ثم كرر المعنى بغير اللفظ وقرأ ابن مسعود لقد كتبهم وعدهم وفي مصحف أبي لقد أحصاهم فأجملهم عددا وقوله ! 2 2 ! تأكيد للفعل وتحقيق له وقوله ! 2 2 ! يتضمن معنى قلة النصر والحول والقوة لا مجير له مما يريد ا به وقوله ! 2 2 ! ذهب أكثر المفسرين إلى أن هذا هو القبول الذي يضعه ا لمن يحب من عباده حسبما في الحديث المأثور وقال عثمان بن عفان إنها بمنزلة قول النبي عليه السلام من أسر سريرة ألبسه ا رداءها وفي حديث أبي هريرة قال رسلو ا صلى ا عليه وسلم ما من عبد إلا وله في السماء صيت فإن كان حسنا وضع في الأرض حسنا وإن سيئا وضع كذلك وقال عبد الرحمن بن عوف إن الآية نزلت فيه وذلك أنه لما هاجر بمكة استوحش بالمدينة فشكا ذلك إلى النبي صلى ا عليه وسلم فنزلت الآية في ذلك أي ستستقر نفوس المؤمنين ويودون حالهم ومنزلتهم وذكر النقاش أنها نزلت في علي بن أبي طالب قال ابن الحنفية لا تجد مؤمنا إلا وهو يحب عليا وأهل بيته وقرأ الجمهور ودا بضم الواو وقرأ أبو الحارث الحنفي بفتح الواو ويحتمل أن تكون الآية متصلة بما قبلها في المعنى أي إن ا تعالى لما أخبر عن إتيان ! 2 2 ! في حالة العبودية والانفراد أنس المؤمنين بأنه سيجعل لهم في ذلك اليوم ! 2 2 ! وهو ما يظهر عليهم من كرامته لأن محبة ا لعبد إنما هي ما يظهر عليه من نعمه وأمارات غفرانه له . .

قوله عز وجل $ سورة مريم الآية 97 98 $